معرف بال الجنسية نحو نعم العبد واما مضاف لظاهر فيه نحو ولنعم
دار المتقين او مضمر مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو
بئس للظالمين بدلا ثم الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان
يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داوود
وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز
كقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر وقول الشاعر • جاء الخلافة
او كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر • فلو قيل في الكلام جاء
النذر ال فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه على قدر
لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم في اللفظ والرتبة وذلك
هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه
وذلك لانه لو قدم الفاعل فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير مع
التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول وذلك في
ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على احدهما والمفعولية
الاخرى فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل
الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى
العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء
اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم
المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا
يتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز
في مثل ضرب زيد عمرا او ضربت عمرا ان يتقدم المفعول على الفعل
والفاعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون

تقديمه

تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول
لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا
مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا
بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار
المتقين فبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده
منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي البدل
بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه
جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد و
اعرابه مبتدا والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام
ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا
على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا لانه يلزم الفصل بين التمييز
والمميز ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم معا على الفعل والفاعل فيقال زيد نعم
الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب اي هو ايوب

باب نائب الفاعل

فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف
او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث
نحو انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي والياء في نحو قال
وباع الكسر مخلصا ومشما والضم مخلصا ثم يجوز حذف الفاعل اما
للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوي و
الثاني السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)